هو البهيّ في جبروت البقاء هَذا كِتابُ نُقْطَةِ الأُوْلَى

حضرة بهاء الله

النسخة العربية الأصلية

هو البهيّ في جبروت البقاء

هَذا كِتابُ نُقْطَةِ الأُوْلَى لِمَنِ اتَّخَذَ اللهَ لِنَفْسِهِ وَلِيًّا وَإِذا أَشْرَقَ عَلَيهِ شَمْسُ التَّقْدِيسِ عَنْ أُفُقِ الْقَمِيصِ خَرَّ بِوَجْهِهِ ثُمَّ سَجَدْ، إِنَّ الَّذِينَهُمْ آمَنُوا بِاللهِ وَمَظْهَرِ نَفْسِهِ الأُوْلَى فِي ظُهُوْرِهِ الأُخْرَى أُولَئِك قَدَّسَهُمُ اللهُ عَنْ كُلِّ دَنَسٍ وَغَطَّاهُمْ رَحْمَةُ رَبِّهِمْ مِنْ غَيْرِ حَدٍّ وَعَدَدْ، قُلْ يا قَوْمِ خافُوا عَنِ اللهِ وَلا تَتَّبِعُوا الَّذِيْنَ حارَبُوا مَعَ اللهِ وَأَنْكَرُوا حُجَّتَهُ وَكانُوا مِمَّنْ كَفَرَ وَجَحَدْ، اتَّقُوا مِنْ مَظْهَرِ الأَمْرِ فِي تِلْكَ الأَيَّامِ ثُمَّ انْصُرُوا اللهَ بارِئِكُمْ وَلا تَخافُوا مِنَ الَّذِي أَشْرَكَ ثُمَّ أَلْحَدْ، قُلْ يا قَوْمِ أَتَتَّخِذُوْنَ الْهَوَى لأَنْفُسِكُمْ إِلهًا مِنْ دُوْنِ اللهِ وَتَضَعُوْنَ الَّذِي يَشْهَدُ كُلُّ الذَّرَّاتِ بِأَنَّهُ لا إِلهَ إِلاَّ هُوَ الْواحِدُ الأَحَدْ، أَنْ يا اسْمِي اسْمَعْ ما يَنْطِقُ الْوَرْقاءُ فِي قُطْبِ الْبَقاءِ وَلا تَلْتَفِتْ إِلى الَّذِيْنَ تَجِدُ فِي قُلُوْبِهِمُ الْبَغْضاءَ مِنْ هَذا الْجَمالِ الْعَلِيِّ الْمُعْتَمَدْ، إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ اسْتَقامُوا فَقَدْ أَخَذَتْهُمْ نَفَحاتُ الرَّحْمنِ عَنْ شَطْرِ الرِّضْوانِ أُوْلَئِكَ مِنْ عِنايَةِ الرُّوْحِ اسْتَمَدْ، فَسُبْحانَ الَّذِي أَظْهَرَ نَفْسَهُ عَلى شَأْنٍ أَحاطَتِ الْمُمْكِناتِ أَنْوارُهُ وَالَّذِيْنَ أُوْتُوا بَصائِرَ الرُّوْحِ يَكْتَفُوْنَ بِذَلِك فِي حُجِّيَّةِ الأَمْرِ وَيَشْهَدُوْنَ بِأَنَّهُ لا إِلهَ إِلاَّ هُوَ الْفَرْدُ الصَّمَدْ، وَمِنْ دُوْنِ ذلِكَ نَزَّلَ الآياتِ كَيْفَ شاءَ وَأَرادَ بِحَيْثُ مَلَئَتِ الآفاقَ نَفَحاتُ الرُّوْحِ وَلا يُنْكِرُها إِلاَّ كُلُّ ذِي غِلٍّ وَحَسَدْ، قُلْ يا قَوْمِ اتَّقُوا اللهَ ثُمَّ انْظُرُوا بِطَرْفِ الإِنْصافِ فِي حُجَجِ النَّبِيِّيْنَ وَالْمُرْسَلِينَ إِيَّاكُمْ أَنْ تَحْرِمُوا أَنْفُسَكُمْ عَنْ حَرَمِ الْقُدْسِ وَلا تَدْحَضُوا الْحَقَّ بِما عِنْدَكُمْ لأَنَّهُ خُلِقَ بِأَمْرِي وَلا يَعْلَمُ ذَلِكَ إِلاَّ كُلُّ ذِي بَصَرٍ حُدَدْ، وَالَّذِيْنَ يُنْكِرُوْنَ فَضْلَ تِلْكَ الأَيَّامِ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ مِنْ أَمْرٍ وَأُوْلَئِكَ مِنْ أَصْحابِ الرَّمَدْ، قُلْ يا

قَوْمِ صَفُّوا مِرْآتَ قُلُوْبِكُمْ ثُمَّ أَلْطِفُوا أَبْصارَكُمْ لَعَلَّ لا تَضِلُّوْنَ السَّبِيْلَ فِيْ هَذا الصِّراطِ الْمُقَدَّسِ الْمُمَدَّدْ، كَذَلِكَ أَلْهَمْناكَ وَأَلْقَيْناكَ لِتَسْتَقِيْمَ عَلى أَمْرِ رَبِّكَ وَتَدْعُوْ النَّاسَ إِلى صِراطِ رَبِّكَ وَتَكُوْنَ مِنْ أَهْلِ الرَّشَدْ، ثُمَّ اعْلَمْ بِأَنَّا وَقَعْنا تَحْتَ سَيفِ النَّكْرَاءِ مِنْ هَؤُلاءِ الَّذِيْنَ هُمُ اتَّخَذُوا الْهَوَى لأَنْفُسِهِمْ رَبًّا مِنْ دُوْنِ اللهِ وَكَذَلِكَ أَخَذَتْهُمْ سِياطُ الْقَهْرِ مِنْ حَكِيْمٍ ذِيْ مَدَدْ، وَإِنَّكَ أَنْتَ فِرَّ مِنْ هَؤُلاءِ وَلا تَأْنَسْ مَعَهُمْ ثُمَّ ابْتَغِ لِنَفْسِكَ فِيْ ظِلِّ عِصْمَةِ رَبِّكَ حِصْنًا مُشَيَّدْ، إِيَّاكَ أَنْ تُعاشِرَ مَعَ الَّذِيْنَهُمْ كَفَرُوا وَأَشْرَكُوا وَأَنْكَرُوا بِما آمَنُوا فَوَيلٌ لِمَنْ آمَنَ ثُمَّ ارْتَدْ، طَهِّرْ نَفْسَكَ عَنْ كُلِّ الإِشاراتِ لِتَحْكِيْ عَنْ مالِكِ الأَسْماءِ وَالصِّفاتِ فَهَنِيْئًا لِنَفْسٍ لا تَمْنَعُها الْحُجُباتُ عَنْ إِصْغاءِ كَلِمَةِ اللهِ وَكَذَلِكَ كانَ حَمامَةُ الرُّوْحِ أَنْ يُغَرِّدْ، وَ الرَّوْحُ وَالْعِزُّ عَلَيْكَ وَعَلى مَنِ اتَّخَذَ فِيْ ظِلِّ رَبِّهِ مَقامًا مُمَرَّدْ.